



The impact of the aquarium strategy in the processing of fifth grade students ' literary information in the history subject and the development of their lateral thinking.

Dr. Ismail Hammash Jassim

Abstract

The current study aims to investigate the effect of the Fishbowl Strategy on the information processing of fifth-grade literary stream students in the subject of history and the development of their lateral thinking. To achieve the objectives of the study, experimental research methodology was employed. The researcher randomly selected Al-Sumer Secondary School; Group (A) served as the experimental group taught using the Fishbowl Strategy, while Group (B) served as the control group taught using the traditional method. The research sample consisted of 68 students, with equivalence established in the following variables: chronological age (measured in months), parents' educational level, previous academic year grades, intelligence, and pre-test scores of lateral thinking. Statistical methods used included the t-test for two independent and correlated samples. The findings revealed a statistically significant difference in favor of the experimental group.

Keywords: Fishbowl Strategy, Information Processing, Fifth-Grade Literary Stream

إثر استراتيجية حوض السمك في تجهيز معلومات طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ وتنمية تفكيرهم الجانبي
م. د اسماعيل حماش جاسم¹

الملخص

يهدف البحث الحالي الى معرفة اثر استراتيجية حوض السمك في تجهيز معلومات طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ وتنمية تفكيرهم الجانبي، ولتحقق هدافا البحث، تم تطبيق اجراءات منهج البحث التجريبي، وقد تم تنفيذ التجربة اختار الباحث عشوائيا ثانوية سومر شعبة (أ) التجريبية تدرس وفق استراتيجية حوض السمك (ب) اما الضابطة تدرس بالطريقة الاعتيادية وقد تكونت عينة البحث (68) طالبا، كافأ في المتغيرات الأتية (العمر الزمني محسوبا بالشهور، المستوى الدراسي للوالدين، درجات العام السابق، الذكاء، اختبار التفكير الجانبي القبلي، استخدم الوسائل الاحصائية اختبار التائي لعينتين مستقلتين ومتربطتين وتوصل الى وجود فرق ذو دلالة لصالح التجريبية.

الكلمات المفتاحية: حوض السمك، تجهيز المعلومات، الخامس الادبي

أولاً: مشكلة البحث

يشهد العالم ثورة معلوماتية هائلة دفعت الانسان للبحث عن أفكار جديدة قادرة على مواجهة متطلبات العصر، ومواكبة تطوراتهِ السريعة والمتقدمة بما يفرض على التعلم متطلبات اساسية ومهمة، فأصبح من الواجب على المؤسسات التعليمية ألا تنقل المعارف والمهارات فقط يل تعلم سبل التفكير والابداع والتعامل مع الحياة العصرية ليكون مدربا منتجا، قادرا على الاسهام في دفع التنمية في جميع مجالات الحياة، وتشكل الموضوعات التاريخية صعوبة كبيرة لدى الطلاب، لما تتصف بها من بعد زمني، هذا البعد جعل الفجوة كبيرة بين احداث التاريخ وحياة الطلاب اليومية مما أدى انخفاض مستوى تجهيزهم وتحصيلهم مما شكل صعوبة يعاني منها كل من طالب والمعلم تؤثر تأثيراً كبيراً في عملية تعلم، لذا تعد الدراسات التاريخية من

¹ جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية ismail.h.jasim@tu.edu.iq

الدراسات الملائمة لتحقيق اهداف التربية الحديثة، ما أحسن تدريسها بطرائق تدريسية تؤدي الى تعليمها وتعلمها للطلاب، اذ ان واقع تدريس مادة التاريخ يعتمد بدرجة كبيرة على متلقين لما يقوله المعلم، مما أدى الى قلة الاستجابة ومشاركة جميع الطلاب، اذ يدون الطلاب ما يقوله المعلم وذا أدى الى تدميرهم وشعورهم بالإحباط وفقدان الفائدة التي يكتسبونها من المدرسة هذه المادة (الحلاق، 2006، صفحة 89).

وان الطريقة الاعتيادية وكزت على حشو أكبر قدر من الحقائق والمعلومات، للاعتقاد ان ذلك يزيد من احترام الطلاب لمادة التاريخ، ان النتيجة هي شعورهم بنقل المادة الدراسية، وعدم ادراكهم لقيمتها في حياتهم، وسرعان ما ينسونها بعد ان تؤدي وظيفتها وهي الإجابة عن أسئلة الامتحان مما أدى الى مستوياتهم (الطيبي، 2000، صفحة 48).

ويعد التفكير الجانبي أحد أنواع التفكير وهو طريقة لحل المشكلات باستخدام التخيل لإيجاد طرائق جديدة في النظر الى المشكلة التي تؤدي الى تغير تصورات الفرد ومفاهيمه عن مشكلة ما، وهو نوع من التفكير يتطلب حل المشكلات بطرق غير عادية او بطرق تبدو غير منطقية لغالب الناس وذلك بالنظر الى المواقف من زوايا مختلفة ومتنوعة من خلال أدوات واستراتيجيات مقصودة محددة تعمل على تنمية الابداع (الجرواني، 2004، صفحة 28).

كما أجري الباحث دراسة استطلاعية عن طريق استبانة مفتوحة تضمنت سؤالاً مفتوحاً موجها الى مدرسي المواد الاجتماعية والذين يدرسون مادة التاريخ استخدامك للطرائق التدريسية والاستراتيجيات التعليمية الحديثة وكانت النتيجة 82% لا يعرفون شيئاً عن تلك الاستراتيجيات ونماذج الى الدراسات العلمية التي اكدت ضعف تجهيز المعلومات وتدني تحصيل الطلاب في مادة التاريخ تحديد مثل دراسة كل من: العنكي (2003) ودراسة المشهداني (2000) ودراسة البياتي (2005)

ومن هنا يتضح مشكلة البحث بالسؤال الاتي ما إثر استراتيجية حوض السمك في

تجهيز معلومات طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ وتنمية تفكيرهم الجانبي؟

وبلورة البحث الحالي:

1- عدم استخدام المدرسي استراتيجيات متنوعة وحديثة تساعد الطلاب استحداث المعارف بنائها

واثارة الطلاب في تعزيز التفكير الجانبي.

2- انخفاض مستوى معلومات الطلاب لمادة التاريخ وتنمية التفكير الجانبي لدى الطلاب.

3- اغلب مدرسي مادة التاريخ من غير الاختصاص غير مطلعين بطرائق التدريس الحديثة.

اهمية البحث:

التاريخ أحد المواد الاجتماعية المهمة التي أخذت جميع الأمم تعتني بدراسته عناية كبيرة، لما له إثر في تثقيف الناشئة والطلاب، وله الأهمية الكبرى في حياة الأمم، فهو السجل الزمني لكل علوم الأمة وفنونها وآدابها، وهو القاعدة للماضي وأساس المستقبل، وهو هوية الأمة التي تميزها من غيرها من الأمم، وإن دراسة التاريخ تساعد على تقويم الاخلاق والحث على الفضائل وتجب الرذائل، فهو أصلح الدراسات ليتعلم الانسان الفضائل الخاصة والعامة، لذا تعد دراسة التاريخ من الوسائل المهمة التي تؤدي الى تنمية الفكر العلمي من تعين الحوادث التاريخية، وتعليلها صحيحا، وربطها بين الأسباب والنتائج وتدريب الطلاب على جميع المعلومات ونقدها والتأليف فيما بينها وعرضها (سلمان، 2001، صفحة 24).

وعليه اولت التربية الحديثة اهتماما كبيرا لطرائق التدريس بشكل عام وطرائق تدريس

التاريخ بشكل خاص واتخذتها زكنا من اركان بناء العملية التعليمية بوصفها وسيلة فعالة في

انجاح العملية التربوية لما لها من لها من إثر في الطلاب، فأسايب التدريس وطرائقه ليست

واحدة في كل المجتمعات فهي وليدة حاجات وظروف ومطالب اجتماعية فهي تتغير بتغير الاهداف التربوية لمواجهة متطلبات المجتمع وحاجاته (الموسوي، 1994، الصفحات 24-25).
فان المدرسة دورها المؤثر في الوصول الى تحقيق اهداف التربية باعتبارها المؤسسة التربوية التي تعني بنقل التراث من جيل الى جيل اخر بما يتناسب مع نمو العقلي والجسمي وهي مؤسسة اجتماعية لان شخصية المتعلم بطبيعتها لا تنمو تلقائيا بل يحدث هذا النمو اجتماعيا باكتساب المهارات الاجتماعية بسبب مروره بخبرات مختلفة في المجتمع ان عملية التعلم هو احداث تغيير في سلوك المتعلم الذي يتم التعرف عليه من خلال اداء المتعلم عن طريق الخبرة والتدريب (عطية، 2008، صفحة 22).

هذا ولم تعد المدرسة مؤسسة اكاديمية معرفية على اساس الحفظ والتلقين والاسترجاع بل اصبحت علمية مؤسسة اجتماعية فاعلة تخضع للسياسة المجتمع وأهدافه وتعمل على توجيهه وتطويره وفقا لأطر السياسية والثقافية والاجتماعية (الجندي و بيومي، 1982، صفحة 131).
وتعد الاستراتيجيات الحديثة في التدريس من الاساليب التي تسهم في تنمية التفكير ورفع المستوى التحصيل الدراسي فان لها اهمية بالغة في تحسين طرائق التدريس وتسهيل المعرفة وبناء مهارات تطبيقية لدى طالبات لوجود اكبر عدد من الاستراتيجيات التدريس ولكل واحدة اهدافها واستخداماتها وسبل تنفيذها من خلال مادة الاخرى فان تدريب المعلم على الاستراتيجيات مهم في نظريات التعلم ويجبان يأخذ الاستراتيجيات ويعمل على تنفيذها وارشاد الطلاب لاستخدام بالطريقة الصحيحة والمفيدة لمحتوى الدرس (حسن، 2004، 8). لذا اصبحت استراتيجية تجهيز المعلومات وتطويرها ضرورة تربوية يجب ان تتفق تعلم المتعلم مع الاستراتيجيات التدريس التي يقدم من خلالها معلمو المواد الاجتماعية معارف وخبرات المنهاج الدراسي (جاسم، 2011، صفحة 5).

تعد استراتيجية حوض السمك من الإستراتيجيات التدريسية القائمة على التعلم النشط، التي تعتمد على التدريب الجماعي يقدم خبره جماعيه لطلاب عن طريق ملاحظة المجموعات الطلابية، تقوم هذه الإستراتيجية على فرضيه حدوث التعلم بينا أعضاء المجموعة التي يلاحظها الطلاب، خلال ملاحظة مجاميع الطلاب، في هذه الاستراتيجية ويتم تنظيم اربعة أو خمسة مقاعد في دائرة مغلقة او مفتوحة تشمل شكل حوض السمك، اذ يختار بعض مشترك بصورة عشوائية امتلا الحوض سمك، ويجلس بقيه أفراد المجموعة على الكراسي خارج الحوض السمك يسمى الطلاب الذين دخل الحوض السمك المشتركين، ويسمي الطلاب الذين يجلسون فب الخارج الحوض سمك الملاحظين في توجيه المعلم ورشادة (آل فرمان، 2009، صفحة 3). ان تجهز المعلومات من الاستراتيجيات الحديثة، وذات النتائج الايجابية ومن خلالها تدريس المواد الدراسية الاخرى اذ تقوم بتجهيز المعلومات والمعارف بشكل هرمي متسلسل تعمل من التعلم ذي معنى عند المتعلم وتسهم في الابداع وحل المشكلات. كما تلعب دورا مهما على ترتيب وحفظ المعلومات ببسر وتحفظ لمدة طويلة في ذاكرة الطلاب وتمكنهم من استدعائها بسهولة عند حاجاتهم، وتساعده على تنظيم المعلومات التي تبلغ الذاكرة الشغالة في انماط مألوفة بحيث يكون من البسط ان تلائم نمط الخطط التصورية الموجودة في الذاكرة ان نكون قد استخدمناها في الحياة اليومية دون ان نلاحظ ذلك (جابر، 1999، صفحة 314).

المرحلة الثانوية مرحلة مهمة في حياة الطالب وطريقة الاساسية ترتب عليها الحقائق كون قادرين على التعلم المجرد واستخدام في ادراك المفاهيم وحل المشكلات، وان هذه المرحلة تساعد في اعداد الطلاب للحياة العامة وتمكنهم من استمرار دراستهم الإعدادية، ومن خلال ذلك اختار الباحث الصف الخامس من المرحلة الاعدادية ميدنا للدراسة الحالية، تعد مرحلة بداية الى

مراحل تعليمية متقدمة عن طريق زيادة المهارات والخبرات ومن تلك المهارات تقدير الذات، ومن ثم تكوين سمات شخصية والجوانب الانفعالية لهذه الشخصية (عكاشة، 1990، صفحة 46).

وان مادة التاريخ تناولت مجال واسع باعتبارها واحدة من اهم الفروع الاجتماعية التي تركز على دراسة الاحداث التاريخية ورصد الرقي والازدهار والتطور الثقافي للبلدان (الطيبي، تنمية التفكير الابداعي، 2002، صفحة 34).

اثبت منهج المواد الاجتماعية بكشف واحد من اهم فروع المنهج بإجمال عام على اعداد الانسان المستقيم والصالح اجتماعيا من اثناء دراسة المشكلات البيئية التي ترعرع في كنفها، اذ يصبح هذا فرع من المناهج وسيلة ابتكار اتصال المتعلم بالبيئة المحيطة، إعطاء عن ذلك ويوضح ازدهر روح الانسان الاجتماعية والمالية، وتعد العملية التعليمية جانبا بالغ الاهمية من جوانب التعلم يستدعي العناية بها من خلال تطوير مكوناتها، والمناهج أحد هذه المكونات التي لها اهمية كبيرة في نمو الفرد (الحسون، 1988، صفحة 201).

ان طريقة التدريس الجيدة تساعد المدرس في عملية تعليم الطلاب وتمكنهم من تزويدهم بالمعلومات والخبرات، وتهيئ لهم الفرصة لتبادل الافكار والآراء بينهم وبين مدرسيهم (عادل، 1999، صفحة 76).

وان التفكير الجانبي أحد انماط التفكير الحديثة ويرتبط بالعالم (ادوارد دي بونو) الذي يراه إن الاتجاه الحديث في البحث هو التفكير في حل المشكلات بطرق ليس تقليدية لا تعتمد على المنطق بشكل ثابتاً، وحيث سمي بهذا الاسم لتمييزه عن أي نوعاً آخر من التفكير، وهو التفكير الرأسي أو المنطقي أو العقلاني الذي يعتمد على سياق منطقي بين المقدمات والنتائج، اذ يعتمد هذا النوع من التفكير الشائع والمألوف بين الطلاب (دي بنو، 2005، صفحة 91).

"التفكير الجانبي له فؤاد كبيرة في توسع رقعة الخيال والتفكير بالاحتمالات ولذلك فإن الكثيرين يطورون العقل نحو التفكير الموسع ويعبرون عن هذا النوع من التفكير بشكل أساسي في تطوير مهارات الذكاء (السويدان، 2008، صفحة 337).

إن أهمية التفكير الجانبي والحاجة إليه تتحدد من خلال آلية العقل الخاصة لمعالجة المعلومات، والتي تمتلك خصائص متأصلة تخلق لها قيوداً، وتوضع هذه القيود جنباً إلى جنب مع مزايا آلية العقل، ويمكننا أن نستخدم التفكير الجانبي للاستفادة من مزايا هذه الآلية دون التعرض لمساوئها، والتفكير الجانبي من خلال تحرره من أنماط التفكير وحرية في معالجة المعلومات يوفر القدرة على تصحيح هذه العيوب أو موازنتها مع المزايا الأخرى (دي بنو، ما فوق المناقشة، 2006، صفحة 13).

وتبرز أهمية البحث الحالي من خلال: -

1- أهمية مادة التاريخ بوصفها مادة ضرورية للطلاب عند أي مرحلة تعليمية فتتمى لديهم التقدم والتغير

2- أهمية استراتيجية حوض السمك في البنية العقلية الناقدة وتدريب على التحليل في البحث العلمي.

3- ان الحاجة لمثل هذه الدراسة لطلاب المرحلة الإعدادية لتعزيز الثقة بالنفس.

4- المرحلة الإعدادية من أهم مراحل نمو الطلاب في تحقيق التكامل وميول وانتقال الى مرحلة جديدة.

ثالثاً: هدف البحث :

(إنثر استراتيجية حوض السمك في تجهيز معلومات طلاب الخامس الأدبي في مادة التاريخ وتنمية تفكيرهم الجانبي).

رابعاً: فرضيات البحث:

1- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس مادة التاريخ استراتيجية حوض السمك ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس مادة التاريخ بالطريقة التقليدية في تجهيز المعلومات.

2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس مادة التاريخ استراتيجية حوض السمك ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس مادة التاريخ بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير الجانبي البعدي.

3- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس التاريخ استراتيجية حوض السمك في الاختبار التفكير الجانبي القبلي والبعدي.

حدود البحث:

1- الحدود البشرية: طلاب الصف الخامس الأدبي في قسم تربية قضاء العلم /مديرية تربية محافظة صلاح الدين.

2- الحدود المكانية: المدارس الصباحية التابعة مديرية تربية العلم

3- الحد الزمني: الفصل الدراسي الاول للعام (2023- 2024)

4- الموضوعية: المادة الدراسية المحددة من كتاب مادة التاريخ للصف الخامس الادبي للفصلين (الأول الثورة الفرنسية 1789م، الثاني الثورة الامريكية واستقلال الولايات المتحدة الامريكية)

تحد يد المصطلحات

1-الأثر(صبري2002) بانه " القدرة على بلوغ الاهداف المقصودة والوصول الى النتائج المرجوة ويستعمل هذا في المجالات التعليمية التعليمية وطرائق واساليب ونماذج تدريس"(صبري، 2002، 41).

يعرف الباحث الأثر اجرائيا:

هو الفرق في الدلالة الإحصائية بين أداء افراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي للتحصيل، والتطبيق القبلي والبعدي التفكير الجانبي.

1-الاستراتيجية: عرفها كل من

1- (ريان،2012) بانها" مجموعة عامة من الاحكام او الخطوات التي تساعد الطلاب في تحقيق مهمتهم وعلى الرغم من انها تشمل عددا من الانشطة العامة " (ريان، 2012، صفحة 113).

يعرف الباحث الاستراتيجية اجرائيا:

مجموعة الإجراءات والأنشطة والأساليب والتدريس وطرائق التدريس التدريسي الذي يعده الباحث وفق الإمكانيات المتيسرة وتعتمد مع طلاب التجريبية من عينة البحث.

استراتيجية حوض السمك: (قطامي،2013) وهي" ضمن استراتيجيات المجموعات الصغيرة وتهدف الى البحث بعمق حول موضوع او قضية محددة وعدم الاكتفاء بالمعالجات السطحية حوله" (قطامي، استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية، 2013، صفحة 621).

التعريف الاجرائي استراتيجية حوض السمك: "هي استراتيجية يقوم بها المعلم في تعليم طلاب عينة البحث في مادة التاريخ طبقا لخطوات ومعايير استراتيجية حوض السمك".

تجهيز المعلومات: (رزق، 2004) هو "مجموعة الاليات والمهارات المتعلقة والتي تنطوي على توظيف الانشطة العقلية او المعرفية المتنوعة والليات التنظيمية التي تحدث بين عمليتي

استقبال المعلومات واستعادتها او تذكرها او بين مدخلات الذاكرة ومخرجاتها " (رزق، 2004، صفحة 95).

التعريف الاجرائي: هي مجموعة من القدرات الادراك المنتظمة التي تتناول اثناء استقبال الفرد المعلومات وتفسيرها داخل ذهن واعادتها يستدعي ذلك عند وقوع المشكلة وتحتاج الى حل.

الخامس الادبي: هو " الصف الثاني من المرحلة الاعدادية التي يتكون من ثلاث صفوف متتالية وتأتي هذه المرحلة بعد المتوسطة وتعمل على تهيئة المعلومات واعداد الطلاب للحياة العلمية في شتى مجالات الحياة المختلفة".

التاريخ: (باقر، 1980) بانه " وثقيه الأحداث الماضي والاحوال السابقة مكتوبة بعد سلسلة من التحقيقات المسماة بالبحث التاريخي " (باقر و آخرون، 1980، صفحة 123).

التنمية: " ورد في معجم العين لابن منظور، الزيادة، ونمي ينمي نميا، ونمي نما زاد وكثر، وانميت الشيء ونمية جعلته ناميا (ابن منظور، 2003، صفحة 398).

التعريف الاجرائي: هي الزيادة المنتظمة في مستوى اداء عينة الدراسة وتنمية تفكيرهم الجانبي.

التفكير الجانبي: (الكبيسي، 2008) بانه " نمط من انماط الاستيعاب والتفكير يعتمد اشد على ابتداء أكبر عدد من الحلول وإيجاد البدائل لمشكلة او موقف من المواقف التحليلية (الكبيسي ع،، 2008، صفحة 20).

التعريف الاجرائي: هو نوع من انواع التفكير المتشابهة يعتمد على اختراع أكبر عدد من الحلول لمشكلة او موقف محدودة على مستوى الإعدادية.

المحور الاول: استراتيجية حوض السمك:

ان استراتيجية تقوم على النظرية المعرفية البنائية العقلية ونظرتها الى المتعلم بوصفه فعال ونشط ومرتب في حصوله على المعلومة، يمكنه ان يتعلم من أصدقائه من إطار هذه

الاستراتيجية يزاول المتعلم خبرة عقلية في تلقي المعلومات المقروءة واللفظية وتنظيمها أصبح ذات شيء حفظها وتخزينها (قطامي، استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية، 2013، صفحة 621). تتألف استراتيجية حوض السمك من مجموعتين من الطلاب تكون شكل حلقتين:

أ- الحلقة او الندوة الخارجية: تسمى الملاحظين اذ يكون أكبر عدد من الطلاب فيها الى 20 طالب يلاحظون بهدوء ويستمعون بشكل جيد ويجوبون على الاسئلة التي يقوم بطرحها عليهم المعلم او ينظم أحدهم الى المقاعد شاغر في الحلقة محور النقاش الداخلية بينما يكمل من نقاشه يعود الى مكانة في دائرة الملاحظين وبعد انتهاء الحوار يعود الطلاب الى مكانهم لأجراء الحوارات الجماعية.

ب - الحلقة الداخلية تسمى المشاركين تتكون من (5-10) طلاب ويكون بينهم ممثل يقود الدائرة ان يكون المعلم ولاسما في بدية تعلمهم الطريقة حتى يكتسبوا مهارات الحوار ونقاش حول الدرس او فكرة الحوار مع تحديد كرسي يرتب أحد طلاب الحلقة الخارجية حين يرغب بالحوار ويدير حلقة الحوار (30دقيقة)

(البوسعيد، 2016، صفحة 173) ، (الشمري، 2011، صفحة 39).

تطبيق خطوات استراتيجية حوض السمك:

1- تنظيم جلوس ومقاعد الطلاب في مجموعتين التي سوف يحاورها في الموضوع على شكل دائرة او ايقونة صغيرة في الوسط تعني المشاركون ويرمز لهم بالرمز (بي) تقودهم طالب او اثنين يرمز لهم (سي اي) ومجموعة كبيرة على شكل دائرة حول المجموعة الصغيرة (المراقبين) ويرمز بحرف (و) يستعدون وتهيئون لجلسات الحوار اكمال مناقشة الوحدة الصغيرة (حوض السمك) مع وجود مقعد شاغر في حلقة النقاش لتمكين من تحديد احد الملاحظين في الحلقة

الخارجية من المشاركين فقط في نقطة محصورة لطرح سؤال ثم يرجع لمكانة بين الملاحظين والمجموعتين تحت اشراف المعلم الذي يرمز (اي).

2- تعيين الدرس بعد قراءة فقر معينة في منهج ينسجم مع الخبرات والمعرفة الحياتية للطلاب.

3- تجهيز مجموعة من الاسئلة لعميقة حول النص او الموضوع الذي يتم تحديده. (قطامي، استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية، 2013، صفحة 623).

4- يتقدم المعلم بين الطلاب يؤكد هل تسمعون وتلاحظون جميعكم.

5- شكر طلاب مجموعة السمك وبعدها عودة طلاب الى اماكنهن لأجراء حوار اخير من خلال طرح عدد من الاسئلة على المجموعتين.

6- تجهيز الطلاب لبدء الحوار اما بقية الطلاب يسجلون ويرون ويسمعون الملاحظات الأفكار والمقترحات.

7- في اتمام تطبيق الاستراتيجية يمكن استئذان المعلم لطرح السؤال الاتي للمجموعتين ما هو الشيء الجيد في حلقة الحوار الداخلية. (الشمري، 2011، صفحة 41).

مميزات استراتيجية حوض السمك:

1- تشجيع الطلاب على كثرة الانتاج وتنوعيه.

2- تزيد من التفاعل الايجابي بين الطلاب.

3- يعد المدرس في ظل هذه الاستراتيجية ليس المصدر الوحيد.

4- يزيد من اندماج الطلاب في العمل وتجعل للتعلم سرور وارتياح.

5- يزيد الموهبة على التفكير والبحث.

6- تطوير العلاقات الاجتماعية بين الطلاب بعضهم البعض وبين المعلم والطلاب.

7- تعود على اتباع قواعد العمل وقيم ايجابية (McNuLty, 2004, p. 204)

المحور الثاني:

تجهيز المعلومات: تعد نظريه تجهيز المعلومات أحد المداخل المعرفية للتعلم التي تساعد الطلاب على ممارسه عمليات استقبال المعلومات وتشفيرها وتجهيزها، ثم تجهيز هذه المعلومات عن طريق اشتقاق العلاقات مع المعلومات المتمثلة في البناء المعرفي، وقيام المتعلم بمثل هذه العمليات العقلية من شأنها تعطي صفة الوظيفية لتلك المعلومات، ويمكنه من استخدامها في حل المشكلات الي تواجهه (علوان، 2014، الصفحات 1-16). وان اهمية تجهيز المعلومات في دراسة الفروق الفردية بين الأفراد من خلال الكشف عن اوجه القوة والضعف في العمليات العقلية التي يمر بها الإنسان إذا تعرض الى لمواقف ما ومعرفة مدى نجاحه أو فشله من خلال قيامه بعملية انتقائه للمعلومات المقدمة إليه ورفضه لمعلومات أخرى من خلال عملية تجهيز المعلومات والتركيز على تحسين تلك المليات لتعمل بكفاءة عالية وفق الفروق الفردية بين الطلاب (الهواري، 2015، الصفحات 416-518). ويعد تحصيل المعلومات أثر واسع في شخصية المتعلم، فالتجهيز بالمعلومات يجعل الطالب يدرك ويطلع على واقع قدراته، أن الوصول المتعلم إلى مستوى تحصيلي مشابه في دراسة للمواد المتنوعة ويثبت الثقة ولاطمئنان في روح ويسعف اعتقاده عن ذاته ويجنب عنه التشويش والتوتر، مما يعزز صحة النفسية، أما تخير في تجهيز المعلومات، فإنه يقود به إلى عدم رضا في نفسه والاحساس خيبة والنقص، وإلى فوضى ونزاع وهذا من دعائم سوء الصحة النفسية للفرد (بدور، 2003، صفحة 22).

مراحل تجهيز المعلومات:

أ - استقبال المعلومات وتجهيزها: يعد استقبال المعلومات المرحلة الأولى ومعالجة المعلومات وتجهيزها

ب- الانتباه الانتقائي: لأن نظام معالجة المعلومات لا يستطيع تناول جميع المدخلات الحسية التي يستقبلها يقوم نظام الطالب المعرفي بانتقاء المناسب من تلك المعلومات.

ج - الترميز: بعد تسجيل المعلومات التي يستقبلها الطالب من خلال السجلات السمعية توضع في الذاكرة العاملة أو القصيرة وفي اثناء ذلك تخضع المعلومات إلى ما يسمى الترميز.

د - التذكر قدرة عقل الطالب على استرجاع ما تعلمه من معلومات وخبرات ومعارف سبق تعلمها. (عطوة، 2015، الصفحات 360-386).

خصائص التجهيز المعلومات:

1- التجهيز المعلومات نشاط قائم على المشاركة أداء الاختبار وفق أسس وقوانين مشتركة بقيام قوانين الرئيسة واحكامه التقويمية.

2- ان يتميز التجهيز المعلومات بأنه مضمون منهاج مادة مخصصة أو مجموعة مواد دراسية لكل واحدة حقائق خاصة بها.

3- يظهر التحصيل المعلومات عادة عبر نتائج الإجابات عن الاختبارات الموسمية الكتابية والشفهية والأدائية.

4- التجهيز المعلومات يعتني بتحضير المعارف والجزء الأكبر للطلاب العاديين داخل الصف ولا يهتم بالميزات الخاصة (لوناس، 2013، صفحة 20).

دراسات سابقة

القسم الأول: دراسات تناولت حوض السمك.

الباحث	سنة الدراسة والبلد	هدف الدراسة	المتغيرات المستقل	المتغير التابع	حجم العينة ونوعها	أداة الدراسة	الوسائل الإحصائية	النتائج
حمود	العراق، 2014	معرفة إثر استراتيجية حوض السمك والمغلق في تنمية التعبير عند طلاب الصف الثاني متوسط	استراتيجية حوض السمك	التحصيل والاتجاه	105 طالب	الاختبار	ارتباط بيرسون اختبار شيفة مربع كاي	تفوق المجموعتين التجريبتين على المجموعة الضابطة
الكبيسي	العراق 2014	معرفة إثر استراتيجية حوض السمك في تحصيل طلبة قسم الرياضيات في مادة طرائق التدريس والتفكير عالي الرتبة	استراتيجية حوض السمك	التحصيل والتفكير عالي الرتبة	40 طالب وطالبة	اختبار التحصيل والتفكير عالي الرتبة	الاختبار التائي SPSS	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة

القسم الثاني: دراسات تجهيز المعلومات.

الباحث	سنة الدراسة والبلد	هدف الدراسة	المتغيرات المستقل	المتغير التابع	حجم العينة ونوعها	أداة الدراسة	الوسائل الإحصائية	النتائج
الاسدي	العراق 2015	إثر استراتيجية أساليب التفكير في التجهيز المعرفي والتفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثاني متوسط في مادة الكيمياء	استراتيجية أساليب التفكير	التجهيز المعرفي والتفكير الإبداعي	74 طالبة	اختبار تحصيلي ومقياس الذكاء النفسي ومقياس التفكير الإبداعي ومقياس أساليب التفكير	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين	توصلت الدراسة الى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار التجهز المعرفي في مادة الكيمياء وفي اختبار التفكير الإبداعي
العبيدي	العراق 2014	إثر استراتيجية أساليب التفكير في تحصيل مادة مبادئ الاحياء والذكاء النفسي عند طلاب الصف الأول متوسط	إثر استراتيجية أساليب التفكير	التحصيل مادة الاحياء والذكاء النفسي	60 طالب	اختبار تحصيلي ومقياس الذكاء النفسي ومقياس التفكير الإبداعي ومقياس أساليب الذكاء	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين	توصلت الدراسة الى تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في متغير التجهيز المعرفي لمادة الاحياء وفي قياس الذكاء النفسي

مؤشرات والدلالات من دراسات سابقة:

يمكن استنتاج بعض من المؤشرات والجوانب افادة من دراسات السابقة وعلى النحو الاتي:

- جميع الدراسات اتعبت المنهج الجريبي.
- اثبتت الدراسات السابقة فاعلية الاستراتيجيات المتبعة في المتغيرات التابعة.
- افاد الباحث من مصادر الدراسات السابقة وكيفية بناء الخطط التدريسية.

منهج البحث وإجراءاته

ثانيا: التصميم التجريبي: ان الهدف الرئيسي من التصميم التجريبي هو توجيه بناء التجربة العلمية من خلال اعداد تخطيط عام يتضمن عدد من المتغيرات المستقلة وعدد مستويات كل منها، وكيف يتم توزيع المفحوصين على كل شرط او معالجة. (أبو حطب وامال، 2010، 397).

التصميم التجريبي

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	اختبار التفكير الجانبي	استراتيجية حوض السمك	التفكير الجانبي	اختبار تنمية التفكير الجانبي
الضابطة		الطريقة التقليدية		

شكل (1)

ثالثا: مجتمع البحث وعينة

1- مجتمع البحث: يتمثل مجتمع البحث بجميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة البحث التي يسعى الباحث الى اعمام نتائج بحثه (عباس، نوفل، و ابو عواد، 2012، صفحة 217)، ويتكون مجتمع البحث الحالي من طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الإعدادية والثانوية

النهارية للبنين في قضاء العلم - التابع للمديرية تربية صلاح الدين، السنة الدراسية (2023-

2024) الموزعين على (7) المدارس ثانوية واعدادية والبالغ عددهم (383) طالبا.

2- **عينة البحث:** هي جزء من المجتمع يتم اختيارها لغرض دراستها والوصول الى عدد من

الاستنتاجات عن المجتمع. (العزاوي، 2008، صفحة 182) وبطريقة السحب العشوائي اختيرت

الشعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية والمجموعة (ب) الضابطة وقد بلغ عدد طلاب الشعبتين

(73) طالبا بواقع (33) شعبة (أ) و(35) في شعبة (ب) وبعد استبعاد الطلاب الراسبين بلغ

عددهم (5) طلاب، أصبح عدد افراد العينة النهائي (68) طالبا.

رابعا: **تكافؤ مجموعتي البحث:** من متطلبات اجراءات البحث تكوين مجموعات متكافئة فيما

يتعلق بالمتغيرات التي لها علاقة بالبحث. (فان دالين، 1984، صفحة 398)

1- **العمر الوقت او الزمني للطلاب محسوبا بالشهور:** حصل الباحث على المعلومات

المتخصصة في هذا العنصر من سجل المدرسية للطلاب، وبعد استخراج المتوسط الحسابي

والانحراف المعياري لكلا المجموعتين التجريبية والضابطة، طبق الاختبار التائية لعينتين مستقلتين

للمقارنة بين متوسطي البحث موضح في جدول (1)

2- **درجات العام الدراسي السابق:** حصل الباحث على درجات طلاب عينة البحث في مادة

التاريخ لصف الرابع للعام الدراسي (2023- 2024) من سجلات المدرسة موضح في

جدول(1)

3- **اختبار الذكاء:** يعد الذكاء من اهم العناصر المرتبطة بالتحصيل، والنجاح في المهام

التعليمية المختلفة على الرغم من انه ليس العامل الوحيد في ذلك. (عمر و آخرون، 2010،

صفحة 249)

4- اختبار التفكير الجانبي القبلي: الاختبار الذي أعده ألباحث لمجموعتي البحث قبيل البدء بالتجربة

جدول (1)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعتي البحث مع (1) المحسوبة وجدولية لمتغيرات

التكافؤ

المتغيرات	المجموعة	العدد	متوسط حسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدالة
					المحسوبة	جدولية	
العمر الزمني محسوبا بالشهور	تجريبية	33	203,69	19,81	1,045	2,00	غير دالة
	ضابطة	35	207,77	11,48			
درجات العام الماضي	تجريبية	33	73.54	12.46	0.767	2,00	غير دالة
	ضابطة	35	71.42	10.25			
اختبار التفكير الجانبي القبلي	تجريبية	33	13.66	2.59	0.324	2,00	غير دالة
	ضابطة	35	13.65	2.81			

- المستوى الدراسي للوالدين: حصل الباحث على المعلومات التي تتعلق بالتحصيل الدراسي للوالدين للطلاب

مجموعتي البحث من مصدرين هما: الطلاب أنفسهم بوساطة استمارة معلومات وزعت عليهم، ومن ادارة المدرسة

موضح في الجدول(2).

المجموعة	العينة				درجة الحرية	قيمة كاً		الدالة عند 0.05
		ابتدائية فما دون	متوسطة واعدادية	كلية فما فوق		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	33	14	10	9	2	0.228	.995	غير دال
الضابطة	35	15	9	11				
التجريبية	33	13	12	7	2	0.314	5.99	غير دال
الضابطة	35	14	15	6				

* **النضج:** ويقصد بها " كل المتغيرات المتعلقة بعمليات النمو البيولوجي التي يتعرض لها الطلاب في هذه المدة مما يؤثر في استجاباتهم. (الزويبي و الغنام، مناهج البحث، 1984، صفحة 95).

* **الحوادث المصاحبة:** ويقصد به انقطاع بعض افراد العينة الخاضعة للتجربة. (الصالح، 1974، صفحة 63).

* **اداة القياس:** استخدم الباحث اداة واحدة لقياس تحصيل المجموعتين التجريبية والضابطة في تجهيز المعلومات وبذلك تفادي اختلاف اداة القياس لكي لا تؤثر في نتائج البحث.

* **اختيار افراد العينة:** حاول الباحث تفادي اثر الصفة في مخرجات البحوث عن طريق اجراء تكافؤ الاحصائي ضمن مجموعة البحوث.

* **سرية الاختبار:** حدد الباحث مع الإدارة للقيام بالتجربة بدون علم الطلاب بالتجربة ومحتوى الدراسة وأهدافه واعلامهم بانه مدرس جديد في كادر التدريس لتحقيق سير نشاطهم بشكل معتدل لا يؤثر صحة الإجابة ووضوحها.

* **زمن الاختبار:** كانت أوقات الاختبار متجانسة ومتعادلة لطلاب مجموعة الاختبار، اذ انطلقت نهار الثلاثاء 23 / 1 / 2024، واختتمت نهار الثلاثاء 23 / 4 / 2024 اذ استمرت فصلا دراسيا كاملا.

* **المدرس:** درس الباحث مجموعتي البحث بنفسه تجنب الفرق من عدم كفاية المدرسين، اذ ان يكون اختلاف قدرات المدرسين تفوق أحدهما على الآخر سببا في اخلاف نتائج الدراسة وعدم تأثير على المتغير المستقل في المتغير التابع ودائم.

*** تطبيق التجربة:**

1- باشر الباحث بتطبيق التجربة على طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة يوم الاحد 2023 / 10 / 1 وانتهت التجربة يوم الثلاثاء 2024/1/17.

2- وضح الباحث في اليوم الأول من تطبيق التجربة، وقبل التدريس الفعلي لطلاب المجموعة التجريبية كيفية التعامل مع استراتيجية حوض السمك عند تدريس مادة التاريخ، ووضح لطلاب المجموعة الضابطة الطريقة الاعتيادية عند تدريس التاريخ.

3- درس الباحث طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة (11) موضوعا من مادة التاريخ، وفي نهاية التجربة طبق اختبار التفكير الجانبي على طلاب المجموعتين.

*** الوسائل التعليمية:** حرص الباحث على استعمال الوسائل التعليمية نفسها للمجموعتين وبشكل متساوي من حيث تشابه السبورة تين واستعمال الطباشير.

*** بنائية المدرسة:** طبقت التجربة في مدرسة واحدة، وفي شعب مقارنة ومتساوية من حيث المكان والانارة تويه لون وعدد المقاعد وعدد الشبايبك.

*** توزيع الدروس:** حصلت السيطرة على هذا العامل من خلال التوزيع المتساوي للدروس بين مجموعتي البحث بواقع يومين من كل اسبوع، وفق منهج وزارة التربية لمادة التاريخ يومي الاحد والثلاثاء ويتضح من الجدول (3).

توزيع دروس التاريخ بين المجموعتين

اليوم	الدرس الثاني	الوقت	الدرس الثالث	الوقت
الاحد	التجريبية	8.45	الضابطة	9.30
الثلاثاء	الضابطة	8.45	التجريبية	9.30

خامسا مستلزمات البحث:

*يحدد المادة العلمية: حدد الباحث المادة العلمية التي ستدرس اثناء التجربة (الفصل الأول الثورة الفرنسية 1789م /الثاني استقلال الولايات المتحدة الأمريكية عن الاستعمار البريطاني وطبيعة نظامها السياسي (1775- 1865) /الثالث ثورات واربا خلال القرن التاسع عشر).

* **صياغة الاهداف السلوكية:** ان الفكرة الرئيسية من وراء استخدام الاغراض السلوكية هو جعل المدرس يفكر جيدا بما يريد من طلابه ان يتعلموه بعد تدريسهم الموضوع او تجربه او نشاطا ما ولم يكونوا قادرين على عمله قبل التدريس.

(عبدالرزاق، 1986، صفحة 27) ومن مزايا الاغراض السلوكية انها تساعد المدرس على معرفه وتوضيح الاتجاه الذي ينبغي ان يشير فيه وتعمل على اختصار الوقت والجهد وتساعد المدرس في الحكم على متى تقدم الطلاب في دروسهم وتساعد المتعلم على اتقان المادة التعليمية. (العناني، 2002، صفحة 56)

*اعداد الخطة التدريسية: هي تصور عقلي مسبق للمواقف والاجراءات التدريسية التي يطلع بها المدرس وطلابه لتحقيق اهداف معينه سبق تحديدها وتضم هذه العملية تحديد الاهداف واختيار الطرائق التي تسهم في تحقيقها وتقويم مدى تحصيل الطلاب لتلك الأهداف. (الامين، 1992، صفحة 133)، وبلغ عدد الخطط التي سيتم تدريسها خلال مده البحث بواقع (11) خطه دراسية للمجموعة التجريبية ومثلها للمجموعة الضابطة من كتاب التاريخ للصف الخامس الادبي للعام الدراسي 2023 / 2024 وفي ضوء المحتوى وعلى وفق إثر استراتيجيات حوض السمك المتعلقة بتدريس المجموعة التجريبية واعد كذلك الخطط التدريسية المتعلقة بالتدريس المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية (التقليدية).

* اعداد اداتا البحث:

الأداة الأولى: استراتيجية حوض السمك

الاختبار التحصيلي: هي طريقة منظمة لتحديد مستوى تحصيل الطالب لمعلومات ومهارات في مادة دراسية تم تعلمها مسبقا وذلك من خلال اجاباتهم على عينة من الأسئلة تمثل محتوى المادة (عودة، القياس والتقويم في العملية التدريسية، 2005، صفحة 77).

. اذ أنها العملية التي يتم فيها تحليل محتوى المادة الدراسية وصياغة الأهداف السلوكية ثم اتخاذ قرار في نوع الفقرات التي يراد تضمينها للاختبار (قطامي، سيكولوجية التدريس، 2001، صفحة 535).

التحقق من صدق الاختبار: وصدق الاختبار بكاملة منوط بصدق فقراته، أي انه إذا لم تكن فقراته صادقة فلا يكون الاختبار صادقا (الغريب، 1988، صفحة 653).

ويمكن التحقق من صدق الاختبار بعدة طرق

أ- **الصدق الظاهري:** وهو الإشارة الى مدى قياس الاختبار الذي وضع من اجل ظاهريا، ويتم التوصل اليه من خلال توافق تقديرات المحكمين على درجة قياس الاختبار للسمة، ويقصد به ان تكون فقرات الاختبار قوية الصلة بما يفترض ان تقيسه (العزاوي، 2008، صفحة 94). ويتطلب هذا النوع من الصدق عرض الاختبار بصيغة الأولوية على مجموعة من المحكمين والمتخصصين من ذوي العلاقة بموضوع الاختبار (الزاملي و آخرون، 2009، صفحة 240).

ب - **صدق المحتوى:** ويمكن التوصل اليه من خلال تحليل محتوى الاختبار بطرائق إحصائية ويتم باستخراج درجات السهولة وصعوبة، ومدى قدرة الاختبار على التمييز بين الطلاب الذين يحصلون على درجات عالية في الاختبار والطلاب الذين يحصلون على درجات منخفضة في

الاختبار نفسه وبهذه الطريقة يمكن تحسين فقرات الاختبار واختيار العناصر التي لها القدرة التمييزية بين الافراد (داود و عبدالرحمن، 1990، صفحة 120).

الأداة الثانية: اختبار تنمية التفكير الجانبي

صدق الاختبار: يعد الاختبار صادقا إذا كان يقيس ما وضع لقياسه، أي يقيس الوظيفة التي يزعم انه يقيسها ولا يقيس اخر بدلا عنها او إضافة اليها (ملحم، إثر استعمال نموذجي ثيلين وكعب في اكتساب المفاهيم التاريخية والاحتفاظ بها، 2002، صفحة 273). لذلك تم التحقق من صدق الاختبار وكما يأتي:

أ - صدق ظاهري:

يستخدم الصدق الظاهري للإشارة الى ما يقيسه الاختبار الظاهرة ومن المرغوب بصفة عامة ان يكون الاختبار ذا صدق ظاهري اذ يلعب الصدق الظاهري دورا واضحا في توجيه انتباه المفحوص الى نوع الإجابة المطلوبة (فرج، 1980، الصفحات 311-312).

ب - صدق المحتوى:

تعد الاختبارات التحصيلية صادقة إذا كانت تشير بدرجة مقبولة الى تمثيل الاختبار لمحتوى المادة الدراسية او مدى ارتباط محتوى الفقرة بالهدف الذي تقيسه (إبراهيم و رجب، 1989، صفحة 73).

1- تمييز الفقرة:

يقصد بالقوة التمييزية للفقرات قدرتها على التمييز بين الطلاب الذين يحصلون على درجات عالية وبين الطلاب الذين يحصلون على درجات منخفضة في السمة المقاسة بفقرات الاختبار (الظاهر و آخرون، 1999، صفحة 129).

2-الاتساق الداخلي:

أي مدى الاتساق بين النتائج التي تجمع من خلال إعادة تطبيق الاختبار نفسه على افراد أنفسهم تحت الظروف متشابهة الى أكبر قدر ممكن (ملحم، 2011، صفحة 348). ولإيجاد علاقة كل فقرة من فقرات اختبار التفكير الجانبي بالدرجة الكلية للاختبار استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون وظهرت النتائج ان جميع الفقرات قد حصلت على معامل ارتباط دال احصائيا مما يشير الى الصدق الداخلي للاختبار.

*** التطبيق الاستطلاعي:** لغرض معرفة المدة التي تستغرقها الاجابة على الاختبار، ووضح فقراته، طبق الباحث على عينة استطلاعية يوم الاثنين 25 /12/ 2023 من المجتمع البحث نفسه وكان عدد العينة ((20)) طالبا من طلاب ثانوية الصقر للبنين، اتضح ان الفقرات واضحة وغير غامضة لدى الطلاب، وبعد تطبيق الاختبار تبين ان الوقت الإجابة يستغرق (46) دقيقة، وتم تصحيح الاختبار بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة او المشتركة او التي أكثر من إشارة على البدائل فضلا عن وضوح صياغة فقرات الاختبار بالنسبة لطلاب العينة الاستطلاعية.

*** التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:** بعد ان تأكد الباحث من وضوح فقرات الاختبار، طبق الباحث الاختبار مرة أخرى على عينة استطلاعية مماثلة لعينة البحث لقياس مستوى صعوبة الفقرة، وقوة تمييزها، تألفت من (100) طالب من طلبة الصف الخامس الادبي في ثانوية العلم للبنين، وقد طبق الباحث الاختبار يوم الاحد الموافق 2023/10/1 بعد ان ثبت الباحث من اكمالهم موضات التاريخ جميعها قبل هذا الموعد، بعد تطبيق الاختبار على المجموعة المستهدفة من تحليل فقراته بناء على استجابات افراد العينة عليها من اجل تحديد كفاءة تلك الفقرات. (الزامل و آخرون، 2009، الصفحات 366-367).

* - معامل صعوبة الفقرة: تحديد صعوبة كل مفردة من مفردات الاختبار يعد ضرورياً لأنه يبين كيفية اداء الطالب في المهمة التي يقيسها، كذلك مستوى العام لأداء طلاب صف معين في كل مفردة من مفردات الاختبار، يساعد في التعرف على المفردات تكون غاية من الصعوبة او السهولة (علام، 2006، صفحة 113). وتوصل الباحث الى ان جميع فقرات الاختبار تتمتع بمستوى صعوبة مقبول اذ انحصر بين (0,36-0,71)

- معامل تمييز الفقرة: واينما تكون قوة تمايز العبارات اعلى كلما كانت أفضل (الزويبي و آخرون، 1981، صفحة 80). وتوصل الباحث الى ان جميع فقرات الاختبار مميزة اذ انحصرت بين (0,31-0,75).

* فعالية البدائل الخاطئة: البدائل الجيد هو ذلك البديل الذي يجذب عددا من طلاب المجموعة العليا أكبر من طلاب المجموعة الدنيا، وبعبارة أخرى غير فعال وينبغي حذفه، ويكون البديل أكثر فعالية كلما ازدادت قيمة في السالب (عودة، 1993، صفحة 125). وتوصل الباحث الى ان جميع فقرات الاختبار ذات فاعلية اذ انحصرت بين (0,7- -0,33).

* ثبات الاختبار: يقصد بالثبات ان يعطي الاختبار النتائج نفسها إذا ما أعيد على الافراد أنفسهم وفي الظروف نفسها (الغريب، التقويم والقياس النفسي والتربوي، 1985، صفحة 653). وتحقق الباحث من الثبات باستخدام طريقة الفا كرو نباخ اذ بلغ معامل الثبات (0,82) وهو معامل جيد.

سادسا: الوسائل الاحصائية: الاختبار التائية لعينتين مستقلتين ومتربطتين attest معامل ارتباط بيرسون مربع كاي.

عرض النتائج وتفسيرها الاستنتاج والتوصيات والمقترحات:

الفرضية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس مادة التاريخ استراتيجية حوض ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس مادة التاريخ بالطريقة التقليدية في اختبار. التجهيز، وللتحقق من صحة الفرضية الأولى طبقة الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test)، للكشف عن دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار التجهيز والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

نتائج اختبار التجهيز البعدي لمجموعتي البحث

المجموعة	عدد	وسط حسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	لقيمة التائية		دلالة احصائية 0.05
					جدولية	محسوبة	
التجريبية	33	23.87	3.08	66	2.00	6.425	دالة
الضابطة	35	18.45	3.80				

تبين من الجدول ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (6.425)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (2.00) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (66)، وهذا يعني انه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية حوض السمك ودرجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة التقليدية على اختبار التجهيز ولصالح طلاب المجموعة التجريبية، وعليه ترفض الفرضية الصفرية الأولى وتقبل الفرضية البديلة.

الفرضية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس التاريخ باستراتيجية حوض السمك ومتوسط

درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس التاريخ بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير الجانبي البعدي. وللتحقق من الفرضية الصفرية الثانية طبق الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test) للكشف عن دلالة الفرق الاحصائي بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة على اختبار التفكير الجانبي البعدي والجدول (5) تبين ذلك.

جدول (5)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طلاب في

مجموعتي البحث في الاختبار التفكير الجانبي البعدي

المجموعة	عدد	وسط حسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		دلالة احصائية
					محسوبة	جدولية	
التجريبية	33	19.15	3.51	66	6.162	2.00	دالة
الضابطة	35	14.05	3.29				

يتضح من لجدول ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (6.162)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (2.00) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (66)، وهذا يعني انه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية حوض السمك ودرجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة التقليدية على اختبار التفكير الجانبي البعدي ولصالح طلاب المجموعة التجريبية، وعليه ترفض الفرضية الصفرية الثانية وتقبل الفرضية البديلة.

الفرضية الثالثة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي مادة التاريخ باستراتيجية حوض السمك في اختبار التفكير الجانبي القبلي والبعدي.

وللتحقق من الفرضية الثالثة، طبق الباحث الاختبار التائي لعينتين مترابطتين (T-test) لمعرفة ان هناك حاصلة في القدرة على التفكير الجانبي لدى طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق إثر استراتيجيه حوض السمك من خلال حساب الفرق بين متوسطي درجاتهم على الاختبار القبلي والبعدي، جدول (6) يبين ذلك.

جدول (6)

نتائج الاختبار التائية لمتوسط درجات التفكير الجانبي القبلي والبعدي للفرق للمجموعة التجريبية

المجموعة	عدد	وسط حسابي	الانحراف المعياري	فرق بين المتوسطين		درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى دلالة 0.05
				فرق المتوسط	فرق الانحراف		محسوبة	جدولية	
القبلي	33	13.39	2.34	5.75	4.25	32	7.782	1.98	دالة
البعدي	33	19.15	3,51						

تبين من الجدول ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (7.782)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.98) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (32) وهذا يعني انه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية حوض السمك في اختبار التفكير الجانبي القبلي والبعدي لصالح متوسط درجات الاختبار البعدي أي ان هناك تنمية في التفكير الجانبي لدى طلاب المجموعة التجريبية.

الاستنتاجات:

- 1- تعلم استراتيجيه حوض السمك إدراك المتعلم على الإبداع، التفكير، الاستنباط.
- 2- أثاره الطلاب مع معلمي التاريخ عند استعمال استراتيجية حوض السمك.
- 3- أن استراتيجية حوض السمك امكن طلاب من التفكير والاطلاع والمثابة والاجتهاد في ذلك.

- 4- ان استراتيجية حوض السمك تعد جوا مثالياً بين الطلاب والمدرسين متباعداً عن التسلط في الدرس يدفع الطلاب إلى المثابة الى الدرس لأنهم يصفون ذلك شيئاً مفيد لهم.

التوصيات:

- 1- إدخال مدرسي التاريخ ومدرسات الدورات تدريبيه من قبل إعداد والتدريب على التطبيق حوض السمك
 - 2- اعتماد ألتعلم حوض السمك في التدريس التاريخ المرحلة الإعدادية.
 - 3- اهتمام وزاره التربية باستراتيجيات وطرائق التدريس الحديثة.
- إثر استراتيجية حوض السمك في تجهيز معلومات طلاب مرحلة الخامسة الادبي في مادة التاريخ واستدامة تفكيرهم الجانبي.

المقترحات:

- 1- دراسة مماثله للدراسة في المراحل دراسية الأخرى.
- 2- إعداد دراسة تهدف إلى أثر استراتيجية حوض السمك في تجهيز والتفكير الجانبي لدى طلاب التاريخ في كليات التربية.

المراجع

McNuLty, k. . (2004). *Group leadership training, what is Learned using a fishbowl method*. unpub Lished ph.d. thesis, Ken, state university.

ابراهيم هاشم الصالحي. (1974). تأثير بعض الطرائق الدراسية في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في بغداد. بغداد: (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية (ابن رشد).

ابو الفضل جمال الدين محمد بن كرم ابن منظور. (2003). *لسان العرب*. بيروت: دار المعارف.

احمد سليمان عودة. (1993). *القياس والتقويم في العملية التدريسية*. الاردن: كلية العلوم التربوية، جامعة اليرموك، دار الامل للنشر والتوزيع.

احمد سليمان عودة. (2005). *القياس والتقويم في العملية التدريسية* (المجلد الطبعة الثالثة). عمان، الاردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

ادوارد دي بنو. (2005). *الابداع الجاد استخدام قوة التفكير الجانبي*. تعريب ايهاب محمد: دار الرضا للنشر والطباعة.

ادوارد دي بنو. (2006). *ما فوق المناقشة*. (تعريب ياسر العتب، المحرر) الرياض: مكتبة العبيكان.

جمال سلمان. (2001). دراسة تحليلية للأسئلة المتوفرة في كتب التاريخ في المرحلة الإعدادية في العربية السعودية. مجلة جامعة دمشق للأدب والعلوم الإنسانية والتربوية، صفحة

العدد (3)، المجلد (16).

جمال فرغلي الهواري. (2015). إثر مستوى تجهيز المعلومات والفعالية الذاتية في مهارات ما وراء التعلم لدى عينة من طلاب الجامعة. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، صفحة 163 (2).

حسان الحلاق. (2006). *طرائق ومناهج التدريس والعلوم المساعدة وصفات المدرس الناجح*. بيروت، لبنان: دار النهضة للتوزيع والنشر.

حنان عبد الحميد العناني. (2002). *التربية العلمية وتدريس العلوم*. عمان، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

ديو بولد فان دالين. (1984). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس* (المجلد ط3). (ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون، المحرر) القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

رحيم يونس كرو العزاوي. (2008). *القياس والتقويم في العملية التدريسية*. عمان، الاردن: دار دجلة للنشر والتوزيع.

رمزية الغريب. (1985). *التقويم والقياس النفسي والتربوي*. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
رمزية الغريب. (1988). *القياس والتقويم في العملية التدريسية* (المجلد ط4). عمان: دار الامل.
رؤوف عبدالرزاق. (1986). *اتجاهات حديثة في تدريس العلوم*. العراق: مديرية مطبعة جامعة صلاح الدين.

زكي حمد الظاهر، و آخرون. (1999). *مبادئ القياس والتقويم في التربية*. عمان: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.

ساجد عباس الجرواني. (2004). *إثر تعليم القواعد الإملائية باستخدام الحاسوب في تحصيل تلامذة الصف الخامس الابتدائي في مادة الإملاء*. ديالى: رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية.

سامي محمد ملحم. (2002). *إثر استعمال نموذجي ثيلين وكمب في اكتساب المفاهيم التاريخية*

والاحتفاظ بها. بغداد العراق: أطروحة دكتوراه غير منشورة.

سامي محمد ملحم. (2011). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس* (المجلد 6). عمان: دار

المسيرة للنشر والتوزيع.

شاكر محمود الامين. (1992). *اصول تدريس المواد الاجتماعية*. بغداد: دار الحكمة للطباعة

والنشر.

صفوت فرج. (1980). *القياس النفسي*. القاهرة: دار الفكر العربي.

صلاح الدين محمود علام. (2006). *الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية*. عمان، الاردن:

دار الفكر للنشر والتوزيع.

طارق السويدان. (2008). *صناعة الابداع*. الكويت: شركة الابداع الفكري.

طه باقر، و آخرون. (1980). *تاريخ العراق القديم*. بغداد : مطبعة جامعة بغداد.

عادل السيد محمد الجندي، و محمد غازي بيومي. (1982). *مهنة التعليم ودوار المهام*.

القاهرة، مصر: دار المعرفة الجامعية.

عبد الواحد حميد الكبيسي. (2008). *إثر استخدام استراتيجيات العصف الذهني في تدريس*

الرياضيات على التحصيل والتفكير الجانبي لدى طلاب الصف الثاني متوسط. بحث

غير منشور.

عبدالجليل الزوبعي، و آخرون. (1981). *الاختبارات والمقاييس النفسية*. وزارة التعليم العالي

والبحث العلمي، جامعة الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر.

عبدالجليل الزوبعي، و محمد احمد الغنام. (1984). *مناهج البحث*. عمان، الاردن: مؤسسة

الجامعة الاردنية.

عبد الحميد جابر. (1999). *مهارات التدريس* (المجلد ط1). القاهرة: دار النهضة.

عبدالرحمن الحسون. (1988). *اساسيات في تدريس الاجتماعيات*. بغداد: المكتبة الوطنية.

عبدالله بن خميس البوسعيدي. (2016). *استراتيجيات التعلم النشط*. عمان، الاردن: دار الميسرة

للنشر والتوزيع والطباعة.

عبدالله حسن الموسوي. (1994). *اسس التدريس الناجح*. العراق، بغداد: مطبعة وزارة التربية.

عبدالله عبدالرحمن آل فرمان. (2009). *منتديات التربية والتعليم*. مملكة العربية السعودية.

عبدالواحد حميد الكبيسي، و آخرون. (2014). *تدريس الرياضيات وفق استراتيجيات النظرية*

البنائية (المعرفة وما فوق المعرفة). عمان، الاردن: مكتبة المجتمع العربي للنشر

والتوزيع.

عزيز حسن جاسم. (2011). *بناء برنامج - تعليمي على وفق استراتيجيات معالجة المعلومات*

في تحصيل والتفضيل المعرفي لدى طالبات قسم علوم الحياة وتنمية تفكيرهن الناقد.

بغداد، العراق: اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية ابن الهيثم.

عزيز حنا داود، و انور حسين عبدالرحمن. (1990). *مناهج البحث التربوي*. بغداد: دار الحكمة

للطباعة والنشر.

عطوة المتولي عطوة. (2015). *فاعلية برنامج مقترح بالألعاب التمهيدية على التذكر ومستوى*

جودة الحياة لدى كبار السن. مجلة العلوم وقنوات التربية الرياضية، صفحة 3(41).

علي عبد جاسم الزامل، و آخرون. (2009). *مفاهيم وتطبيقات في التقويم والقياس التربوي*.

الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

غيثاء علي بدور. (2003). *مستوى الطموح وعلاقته بالتجهيز المعرفي لدى طلبة التعليم الفني*.

رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.

فوزي طه إبراهيم، و رجب احمد. (1989). *المناهج المعاصرة* (المجلد ط2). مكة المكرمة،

السعودية: مكتب الطالب الجامعي.

ماشى بن محمد الشمري. (2011). *101 استراتيجية في التعلم النشط* (المجلد ط1). السعودية.

محسن علي عطية. (2008). *الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال*. عمان، الاردن: دار

صفاء للنشر والتوزيع.

محمد حميد الطيطي. (2000). *تنمية التفكير الابداعي*. الاردن: دار المسيرة للطباعة و النشر.

محمد حميد الطيطي. (2002). *تنمية التفكير الابداعي*. الاردن: دار المسيرة للطباعة و النشر.

محمد خليل عباس، محمد بكر نوفل، و محمد فريال ابو عواد. (2012). *دخل الى مناهج البحث*

في التربية وعلم النفس. الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

محمد عبدالسميع رزق. (2004). *فعالية برنامج لاستراتيجيات تجهيز المعلومات في تعديل*

الاتجاه نحو المواد التربوية وزيادة مهارات الاستذكار والانجاز الأكاديمي في ضوء السعة

العقلية. مجلة كلية التربية بالمنصورة، الصفحات 91-127.

محمد فائز عادل. (1999). *اتجاهات تربوية في تدريس العلوم*. صنعاء، اليمن: مطابع بابل.

محمد هاشم ريان. (2012). *استراتيجيات التدريس لتنمية التفكير* (المجلد ط2). عمان، الاردن:

دار حنين للنشر.

محمود عمر، و آخرون. (2010). *القياس النفسي والتربوي*. عمان، الاردن: دار المسيرة للنشر

والتوزيع والطباعة.

محمود فتحي عكاشة. (1990). *تقدير الذات وعلاقته ببعض المتغيرات البيئية والشخصية لدى*

عقلية من اطفال صنعاء. الكويت: الجمعية الكويتية لتقديم الطفولة العربية.

مراد يوسف علوان. (2014). أثر طرائق التدريس في اداء المتقدمين للتدريس. مجلة العلوم

الإنسانية. مجلة العلوم الإنسانية، الصفحات 1-16.

وحدة لونس. (2013). علاقة التجهيز المعرفي بدافعية التعلم لدى المراقبين المتمدرسين لعينة

تلاميذ السنة الرابعة متوسط. الجزائر: مذكرة لنيل شهادة ماستر، جامعة اكلي محند

والحاجة البويرة.

يوسف محمود قطامي. (2001). سيكولوجية التدريس (المجلد ط1). عمان، الاردن: دار

الشروق للنشر والتوزيع.

يوسف محمود قطامي. (2013). استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية (المجلد ط1). عمان،

الاردن: دار الميسرة.